

	 <p>This work is licensed under a <a href="https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/">Creative Commons Attribution 4.0 International License</a></p> 
<p style="text-align: center;"><b>Al-Lauh</b> Bi-Annual, Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: (P) 2618-088X. (E) 2618-0898 Project of <b>Govt. College Women University Faisalabad</b>, Madina Town, Faisalabad, Pakistan. Website: <a href="http://www.allauh.com">www.allauh.com</a> Approved by Higher Education Commission Pakistan Indexing: Euro Pub, Journal Factor, DOAJ, DRJI, Urdu Jaraid, Asian Research Index</p>	
<p style="text-align: center;"><b>TOPIC</b> أبنية الأفعال ودلالاتها في المستدرک علی الصحیحین <b>THE VERBAL STRUCTURES AND THEIR SIGNIFICANCE IN AL-MUSTADRAK 'ALA AL-SAHIHAYEN</b></p>	
<p style="text-align: center;"><b>AUTHOR</b> 1. Iftikhar Ul Hassan, PhD Scholar Department of Arabic GCUF 2. Dr Iftikhar Ahmad Khan, Chairman Department Of Arabic GCUF</p>	
<p><b>How to Cite:</b> <a href="https://allauh.pk/">https://allauh.pk/</a> <a href="https://allauh.pk/index.php/allauh/issue/view/4">https://allauh.pk/index.php/allauh/issue/view/4</a> Vol. 3, No.1    January–June 2024    Published online: 30-06-2024</p>	

## أبنية الأفعال ودلالاتها في المستدرک علی الصحیحین

The Verbal Structures and Their Significance in Al-Mustadrak  
'Ala Al-Sahihayenافتخار الحسن<sup>1</sup>الدكتور افتخار احمد خان<sup>2</sup>**Abstract:**

This study explores how verbs are used and what they mean in Al-Mustadrak, a significant Islamic text. Al-Mustadrak is important because it adds to two major collections of Hadith, which are reports of sayings and actions of Prophet Muhammad. By looking closely at the verbs and what they signify in their contexts, this research aims to help readers better understand the language and interpretations of Hadith. Using simple language and methods from linguistics and meaning analysis, we aim to uncover the patterns, variations, and meanings of verbs in Al-Mustadrak. This study provides valuable insights into the language and meanings of Islamic texts, making them more accessible for modern readers.

**Keywords:** Al-Mustadrak, analysis, context, readers, linguistic, variations, interpretations.

## مقدمة عن الحاكم

أبو عبد الله الحاكم بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم و ابن البيع، و كان الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة و شيخ المحدثين. عاش في القرن الرابع الهجري. وُلِدَ الحاكم في نيسابور بخراسان في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وتوفي في القاهرة سنة ٤٠٥ هـ (١٠١٤ م)، و اشتهر بكتابه المعروف بالمستدرک علی الصحیحین. و لقب بالحاكم لتوليه القضاء، بخلاف ما اشتهر عند بعض المتأخرين من أن لقب الحاكم لقب من ألقاب الحديث مثل الحافظ و غيرها.

تلقى الحاكم تعليمه الابتدائي في نيسابور، و سافر بعد ذلك إلى بغداد للتعليم، حيث درس على يد علماء كبار في الفقه والحديث والتاريخ واللغة العربية، و طلب الحديث و سمعه من العلماء الكبار في البلاد المختلفة حتى لا يحصون كثرتة و كذلك أخذ عنه جماعة من المحدثين و المؤرخين لا يسعه هذا البحث الإحصاء عنهم .

ومن أهم إسهامات الحاكم في تحقيق الأحاديث، حيث قام بتجميع الأحاديث التي لم تُجَمَّع من قبل في كتابه "المستدرک علی الصحیحین". وقد اعتمد في ذلك على معايير صارمة لقبول الأحاديث وضعها بنفسه.

وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء، منها "المستدرک علی الصحیحین" و "أمالي العشيات" و "العلل" و "الأمالي" و "تراجم الشيوخ" و "فوائد الشيوخ". وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث و "

تاريخ علماء نيسابور " و " المدخل إلى علم الصحيح " و " فضائل الإمام الشافعي " و " ما تفرد به كل من الإمامين " رضي الله عنهم<sup>١</sup>.

### التعريف بالكتاب

يُعتَبَرُ كتاب "المستدرك على الصحيحين" واحدًا من أهم المراجع الحديثية في التراث الإسلامي. حيث أثر بشكل كبير في دراسة وفهم الحديث النبوي وتوثيق سنن النبي صلي الله عليه وسلم.

"المستدرك على الصحيحين" هو كتاب شهير في الحديث، كتبه الحافظ الحاكم النيسابوري. وهو عبارة عن جمع للأحاديث التي لم تُشمل في كتب الصحاح الستة، ويهدف إلى توثيق سنن النبي محمد ﷺ.

يتناول الكتاب الأحاديث التي لم تدرج في "الصحيحين" للإمامين البخاري ومسلم. يقوم بتحقيقها وتوثيقها وفقًا لمعايير الصحة والقبول في الحديث النبوي.

ويقوم الحاكم بتنظيم الأحاديث في فصول وأبواب، حيث يُناقش فيها مواضيع مختلفة مثل العبادات والأخلاق والأحكام بشكل منهجي ومفهوم.

و هو يعتمد الحاكم في تحقيق الأحاديث على المصادر الأصولية والروايات المعروفة للأحاديث من خلال استخدامه لمختلف المصادر الحديثية.

وفي الختام هو كتاب هام في علم الحديث النبوي، ويعد من أهم مصادره حيث يوفر توثيقًا للأحاديث التي لم يشملها كتابا البخاري ومسلم، ويُعتبر مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بعلوم الحديث.

وقال ابن حجر عنه: إنما وقع للحاكم التساهل، لأنه سود الكتاب لينقحه، فأعجلته المنية، أو لغير ذلك.<sup>٢</sup>  
ذكر الصريون أن الأفعال الثلاثي المزيد بحرف لها ثلاثة أوزان وهي :

١. أفعلَ من باب الإفعال      ٢. فاعَلَ من باب المفاعلة      ٣. فَعَّلَ من باب التفعيل

نذكر كلامها معانيها وأمثلةها من المستدرك على الصحيحين مع توضيحها:

١. انظر: ابن خلكان، الإربلي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م، ٤/٢٨٠-٢٨١.

٢. انظر: الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ١٧/١٦٢-١٧٧.

## ١. أَفْعَلٌ يُفْعِلُ

أفعل بزيادة الهزمة في أول الكلمة وهو أكثر وروداً و شيوعاً في الأحاديث وكلام العرب، فذكر علماء الصرف عدة معان لهذا الفعل، فالإشبيلي يقول في الممتع الكبير في التصريف: أفعل: يكون متعدياً وغير متعد. فالمتعدي كـ"أكرم"، وغير المتعدي كـ"أخطأ".

ولها أحد عشر معنى: الجعل، والهجوم، والضياء، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والتعريض، وبمعنى "صار صاحب كذا"، والاستحقاق، والوجود، والوصول.<sup>١</sup>

وعند سيبويه لها معان كثيرة وذكر معها أمثلتها كالجعل، والهجوم، والصيرورة، والتسمية، والتعريض، والدعاء، والوجود، وبمعنى فعل المجرد، وبمعنى فعل بتشديد العين.<sup>٢</sup>

أما ابن الحاجب فذكر المعاني العديدة لهذا الوزن فهي تأتي: التعدية، والجعل، والتعريض، والدعاء، والوجود، و السلب، وبمعنى فعل، وغيرها، وزادها الأستراباذي معنى الجعل.<sup>٣</sup>

ولم يأت الحملاوي بجديد إلا مصادفة الشيء على صفة، والاستحقاق، وأن يكون بمعنى استفعل، وأن يكون مطاوعاً لفعل بالتشديد، و التمكين.<sup>٤</sup>

من المعاني التي سبق ذكرها يظهر لنا أن ما أجمع عليه الصرفيون مثل التعدية والصيرورة والجعل و من المعاني التي اختلف بعض العلماء مثل الوجود، والاستحقاق، و السلب، و التمكين، و التعريض، و الدعاء، والتسمية، و بمعنى استفعل وغيرها.

هذه المعاني التي ذكرت من قبل مما ذكر الصرفيون صيغة أفعل إجمالاً، وأما أمثلتها ما ورد منها في المستدرك على الصحيحين فنوضحها توضيحاً شاملاً مع ذكر الأمثلة:

## الأمثلة:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فكنتمه ألجمه الله...<sup>١</sup>

١. الإشبيلي، ابن عصفور، علي بن مؤمن، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص: ١٢٧.

٢. انظر: سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، ت. عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م، ٤/٥٥-٦٣.

٣. انظر: الأستراباذي، رضي الدين، محمد بن حسن، شرح شافية ابن الحاجب، ت. محمد محي الدين عبدالحميد و محمد نور الحسن و محمد الزفاف، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م، ١/٨٣-٨٨.

٤. الحملاوي، أحمد بن محمد، شذالعرف في فن الصرف، ت. نصرالله عبدالرحمن نصرالله، مكتبة الرشد، الرياض، بدون سنة الطبع، ص: ٢٩.

استخدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمة "أَلْجَمَ" في هذا الحديث وهو من باب الأفعال والمجرد منه "لَجَمَ"، ولكن لم يستخدم فعلاً عامة.

ورد في لسان العرب: واللجام: ضرب من سمات الإبل يكون من الخدين إلى صفقي العنق، والجمع كالجمع. يقال: أَلْجَمَتِ الدابة.<sup>٢</sup>

وذكر الزبيدي: وألجم الدابة: ألبسها اللجام. أو أَلْجَمَهَا: وَسَمَّهَا بِهِ أَي: باللجام الذي هو ضرب من سمات الإبل، والقياس فيه ملجوم، ولم يسمع، وأحسن منه أن يقال: به سمة لجام.

وقال أيضاً: و من المجاز: لَجَمَ الثوب لجاماً: خَاطَهُ. ويقال أَلْجَمُوا القدر، إذا جعلوا في عرونها خشبة فرعوها بها، ويقال: حملوها بلجامها، وهو مجاز. وألجمه عن حاجته: كفه. ويقال: تكلم فألجمته وألجمته الحجر. وفي المثل: التقى ملجم. وفي الحديث: " من سئل عما يعلمه فكنتمه أَلْجَمَهُ اللهُ بلجام من نار يوم القيامة "، فيه تمثيل للممسك عن الكلام بمن أَلْجَمَ نفسه بلجام.<sup>٣</sup>

• وقال صلى الله عليه وسلم: ... فقال لي: متى أَوَلَّجْتَ خفيك في رجلك؟<sup>٤</sup>

ذكر الجوهري: وَوَجَّ يَلْجُ وُلُوجاً وَوَلْجَةً، أي دخل قال سيبويه: إنما جاء مصدره ولو جاً، وهو من مصادر غير المتعدى، على معنى ولجت فيه. وأولجه: أدخله.<sup>٥</sup>

قال نشوان بن سعيد في شمس العلوم: الإيلاج: أو لالشيء في غيره: إذا أدخله.<sup>٦</sup>

• وفي الحديث: يقول رسول الله صلى الله عليه وسل: أُنذَرْتُكُمْ النَّارَ؟...<sup>٧</sup>

كلمة أُنذِرُ من باب أفعل و أصله نذر بفتح الذال ومعناه النحب كما جاء في تاج العروس: النذب، وهو ما ينذر الإنسان فيجعله على نفسه نجبا واجبا.<sup>١</sup> و منه أُنذِرُ من باب أفعل وذكر في معناه: أُنذِرُ الشخص الأمر أو أُنذِرُ الشخص بالأمر أو أُنذِرُ الشخص من الأمر: أعلمه به، وخوفه منه قبل وقوعه، وحذره من عواقبه.<sup>٢</sup>

١. الحاكم، النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، كتاب العلم، الحديث: ٣٤٥.

٢. ابن منظور، الإفريقي، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ١٢/٥٣٤.

٣. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار إحياء التراث، ١٤٢٢هـ، ٣٣/٤٠٠-٤٠٢.

٤. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة: ٦٤١.

٥. الجوهري، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار العلم الملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م، ١/٣٤٧.

٦. الحميري، اليمني، نشوان بن سعيد، شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ت. حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الارياني و يوسف محمد عبد الله، دار الفكر، سورية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ١١/٧٢٩٣.

٧. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الجمعة، الحديث: ١٠٥٨.

في ضوء المعاني المذكورة تبين أن المعاني قد تتغير بتغير الباب كما في هذا المثال، النذر معناه النحب ولكن بعد تغير الباب قد تغيرت المعنى وهو التخويف.

- ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أوتر...<sup>٢</sup>  
قال الفراهيدي: الوتر لغة في الوتر، وكل شيء كان فردا فهو وترواحدا، والثلاثة وتر، وأحد عشر وتر.<sup>٤</sup> قال البندنيجي: فيقال: في الوتر الذي من الأفراد أوترت فلاناً أوتر إيتاراً؛ أي: جعلت أمري وتراً.<sup>٥</sup>  
وذكر البعلي: قوله: "وإن أوتر" يقال وتر الصلاة: إذا جعلها وتراً، وأوتر أكثر، نقلهما أبو عثمان وغيره.<sup>٦</sup>  
جاء في تاج العروس: يقال أوتر القوس إذا جعل له وتراً.<sup>٧</sup> وقال أيضاً: أوتر {يوتر}. في المحكم: وتر القوم {يترهم {وترا: جعل شفيعهم} وترا قال عطاء: كان القوم وتراً فشفعتهم، وكانوا شفعا {فوترتهم}، كأوترتهم، ومنه الحديث: إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة.<sup>٨</sup>
- تدل المعاني المذكورة على أن كلمة "أوتر" لها دلالات في معنى الجعل كما قال البندنيجي و البعلي والمماثلة مع ضرب "فعل" في المعنى كما يشير الزبيدي. فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أهل القران اجعلوا الصلوة وتراً فإن الله وتر، يحب الوتر.
- وفي حديث آخر: قال حبيب الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أمدكم بصلاة...<sup>٩</sup>  
قال ابن سيدة: وحكى اللحياني: أمداً أمير جنده بالخيال والرجال: أعانهم، وأمدهم بمال كثير: أعانهم وأغاثهم. قال: وقال بعضهم: أعطاهم. والأول أكثر،... والمدد: ما مدهم به أو أمدهم.<sup>١٠</sup>

١. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/١٩٧.

٢. أحمد مختار عبد الحميد بن عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢١٩٠.

٣. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، الحديث: ١١١٨.

٤. الفراهيدي، العين، ٨/١٣٢.

٥. البندنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان، التفقيه في اللغة، ت. دكتور خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٧٦م، ص: ٣٧٦.

٦. البعلي، محمد بن أبي الفتح، المطلع على ألفاظ المنع، ت: محمود الأرنؤوط و ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص: ١١٦.

٧. الزبيدي، تاج العروس، ١٠/٩٠.

٨. أيضاً، ٤/٣٣٧.

٩. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، الحديث: ١١٤٨.

١٠. ابن سيدة، علي بن إسماعيل، المحكم و المحيط الأعظم، ت: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ٩/٢٨٨.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: أمده الله بالخير: أعطاه وأعانه.<sup>١</sup>  
يظهر في ضوء المعاني المذكورة أن كلمة "أمد" لها مماثلة بالثلاثي المجرد في اللزوم والتعدي على أن المعنى واحد بين هذا الفعل الثلاثي المجرد و الثلاثي المزيد بحرف.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رَجَمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيَّقُظَ امْرَأَتَهُ...<sup>٢</sup>  
قال أحمد مختار: أيقظه: أفاقه، جعله يستيقظ "أيقظها من نومها بالطرق على الباب"<sup>٣</sup>  
تبين منها أن كلمة "أيقظ" و أيقظت "لها معنيان وهو التعدي و الجعل أي جعل يستيقظ من نومها.
- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: دَعَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ...<sup>٤</sup>  
قال محمد بن مكرم: ريب: الريب: صرف الدهر. والريب والريبة: الشك، والظنة، والتهمة... وأزيت الرجل: جعلت فيه ريبة.<sup>٥</sup> وقال أيضا: وأما أراب، فإنه قد يأتي متعديا وغير متعد، فمن عداه جعله بمعنى راب.<sup>٦</sup>
- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا...<sup>٧</sup>  
في مقاييس اللغة: نظر: النون والطاء والراء أصل صحيح يرجع فروعها إلى معنى واحدهو تأمل الشيء ومعانيته.<sup>٨</sup>  
قال ابن الأثير الجزري: الإنظار: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته أنظره.<sup>٩</sup>  
وفي تاج العروس: وأنظره: أخره...فأنظرته، أي أمهلهته.<sup>١٠</sup>  
ذكر في لسان العرب: الإنظار: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته أنظره.<sup>١١</sup>
- ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا لِيَتَعَقَلَ عَنْهُ.<sup>١</sup>

١. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ٢٠٧٦/٣.

٢. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، الحديث: ١١٦٤.

٣. أحمد مختار عبد الحميد بن عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠١٥/٣.

٤. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢١٧٤.

٥. محمد بن مكرم، لسان العرب، ٤٤٢/١.

٦. أيضا.

٧. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢٢٢٥.

٨. القزويني، الرازي، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت. عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر، بيروت،

١٩٧٩م، ٤٤٤/٥.

٩. ابن الأثير، الجذري، أبوالسعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت. طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد

الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، ٧٨/٥.

١٠. الزبيدي، تاج العروس، ٢٤٩/١٤.

١١. محمد بن مكرم، لسان العرب، ٢١٩/٥.

ورد في الحديث الشريف كلمة أعاد وهو من الإفعال ومجرده العود أي الرجوع والمزيد فيه الإعادة أي التكرار كما قال اللغويون.

قال الزبيدي: العود: الرجوع، كالعودة، عاد إليه { يعود } عودة وعودا: رجع.<sup>٢</sup> وقال أيضا: وأعاده إلى مكانه، إذا رجعه. وأعاد الكلام: كرره.<sup>٣</sup>

ثبت من هذه المعاني أن تغير الباب قد تغيرت المعنى من حيث التعدية فقط. وهو أن العود معناه اللزوم والإعادة معناه التكرار .

● في مقام اخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ...<sup>٤</sup>

ورد في شمس العلوم: وأمطرت السماء: بمعنى مطرت. وأمطر القوم: إذا مطروا.<sup>٥</sup> وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: أمطرت السماء: مطرت.<sup>٦</sup>

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ...<sup>٧</sup>

قال أحمد بن فارس القزويني: دلج: الدال واللام والجيم أصل يدل على سيرومجيء وذهاب.<sup>٨</sup> والنقل ، والادلاج السير من الليل كله أو من أول الليل.

● عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا أَصْبَحَ إِنْ لَيْسَ بِثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ النَّاجِ، فَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَهُ...<sup>٩</sup>

استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكورة كلمة "أضل" وهي المزيد بحرف من المضاد واللام يدل على معان مختلفة كضياح الشيء وذهابه و الدفن ، والضلال عن القصد أي جاز عنه ، والنسيان والهلاك، و الخفاء، والإضلال معناه الإضاعة، و الغيبوبة وكذلك التدفين و الإبطال.<sup>١٠</sup>

● في حديث اخر: ... فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنِ.<sup>١١</sup>

١. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأدب، الحديث: ٨٧١٦.

٢. الزبيدي، تاج العروس، ٤٣٢/٨.

٣. أيضا، ٤٤٤/٨.

٤. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأدب، الحديث: ٨٧٦٨.

٥. الحميري، اليميني، نشوان بن سعيد، شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ٦٣٢٨/٩.

٦. أحمد مختار عبد الحميد بن عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢١٠٧/٣.

٧. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، الحديث: ٧٨٥١.

٨. القزويني، الرازي، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٢٩٤/٢.

٩. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الحدود، الحديث: ٨٠٢٧.

١٠. انظر: محمد بن مكرم، لسان العرب، ٣٩٠/١١ - ٣٩٤.

الحصن معناه الحفظ والحيطة والحرز و متراس و معقل و الإحصان في كلام العرب المنع و يقال إحصن الرجل إذا تزوج ويقال للمرأة محصنة بالإسلام و بالعفاف و الحرية و بالتزويج.<sup>٢</sup>

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا...<sup>٣</sup>

الذنب معناه الإثم و المعصية والجرم وله أصولان أخريان وهما مؤخر الشيء و الحظ والنصيب. ومنه أذنب إذا أتى بالذنب أي أتى بالإثم والجرم، وصار ذا ذنب.<sup>٤</sup>

• قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ.<sup>٥</sup>

البرد معناه ضد الحرارة والسهل والسكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلقي بريدة الأسلمي، من انت؟ فقال: أنا بريدة، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لإبي بكر: برد أمرنا و صلح والإبراد الإرسال وإزالة حرارة.

## ٢. فَاعِلٌ يُفَاعِلُ:

بزيادة الألف بين الفاء و العين ليصير على وزن فَاعِلٌ مثل قَاتِلٌ ، و سَابِقٌ .وردت هذه الصيغة من الثلاثي المزيد بحرف في عدة مقامات في المستدرك و تستخدم في دلالات عدة.

قال الحملاوي: يكثر استخدامه في معنيين، أحدهما التشارك بين اثنين فأكثر ، وهو يفعل الأول فعلا ويقابله الآخر بمثله، فإذا كان أصل الفعل لازماً يصير بهذه الصيغة متعدياً ، وثانيهما الموالاة : فيكون بمعنى أفعال المتعدي.

وقال أيضاً أنه قد يجيء بتنزيل غير الفعل منزلته، و ربما يستخدم في معنى فَعَّلَ للتكثير.<sup>٦</sup>

وله معان أخرى، ذكر محمد عبد الباقي في تأليفه: أن المفاعلة تجيء لموافقة المجرى و أَفَعَلَ و تَفَاعَلَ و للابتداء أيضاً،<sup>٧</sup> و وضَّحها بأمتلة عديدة.

أفاد الصرفيون بعض دلالات و سياقات لباب المفاعلة، تنبه هاشم طه كذا:

١. وقد تجيء المفاعلة من واحد نحو سافرت و ناولت.

٢. إتيان الفاعل إلى مكان أصله تقول يامن أي أتى اليمن.

١. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الحدود، الحديث: ٨٠٤٧.

٢. انظر: القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ٢/٦٩ ومحمد بن مكرم، لسان العرب، ١٣/١٢٠-١٢١.

٣. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الحدود، الحديث: ٨١٦٥.

٤. انظر: القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ٢/٣٦١.

٥. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الرؤيا، الحديث: ٨٢٢٨.

٦. انظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، شذالعرف في فن الصرف، ص: ٣١.

٧. انظر: فرننجي محلي، الأنصاري، محمد عبد الباقي، الجزء الأول من توضيح الصرف في الأوزان والموزونات و خواص

الأبواب، بدون المطبع، ١٣٥٤ هـ، ص: ٣٥.

٣. إتيان الفاعل في زمن أصله ، مثل باكرت إذا أتيت به بكره.

٤. ذكر بعض الصرفيين معني تكرار الفعل فيقال طالبته بديني أي طلبته مرة بعد مرة.<sup>١</sup>

وأورد ابن الحاجب هذا الاستخدام بألفاظ كذا: و فاعلٌ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً.<sup>٢</sup> يظهر بلفظ "صريحاً" أن يكون الأول فاعلاً و الثاني مفعولاً ويجيء العكس ضمناً أي يكون الثاني فاعلاً و الأول مفعولاً. و أضاف ابن عقيل في استخدامه أنه يجيء للدلالة على التكثير.<sup>٣</sup>

أتى سلمان فياض بدلالة أخرى لهذه الوزن وهو الإغناء عن الثلاثي أي عدم ورود الثلاثي المجرد بمعناه.<sup>٤</sup> الحاصل أن المفاعلة تجيء على معنيين صريحاً و شيوعاً وهما المشاركة و الموالاة و في معانٍ أخرى قليلاً وهي الدلالة على التكثير و في معنى فَعَّلَ و تنزيل غير الفعل منزلته و موافقة المجرد و أفعال و تفاعل وللابتداء و الإغناء عن الثلاثي وهناك تُعرض الأمثلة على هذا الباب من المستدرك مع التوضيح بالإيجاز.

#### الأمثلة:

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ...".<sup>٥</sup>  
الفرق معناه موضع المفرق من الرأس في الشعر وكل شيئين فصلت بينهما<sup>٦</sup> وكذلك تفريق بين شيئين وكلمة "فارق" ماضي من باب المفاعلة ومعناه باين و خالف و شذ و أبعداي فَرَّقَ بين شيئين.<sup>٧</sup> وهو تدل على التباين و التفارق والافتراق.  
معنى اللفظ المذكور أن الشخص الذي شُذ من الجماعة انفصل من الجماعة والجماعة من ذلك الشخص وهما المشاركان في الافتراق.

● أتانا النبي صلى الله عليه وسلم إلى السوق فقال: "...إِنَّ هَذَا السُّوقَ يُخَالِطُهَا حَلْفٌ...".<sup>٨</sup>

١. انظر: شلاش، هاشم طه، أوزان الأفعال و معانيها، مكتبة لسان العرب، مطبعة الاداب، نجف أشرف، إيران، ١٩٧١م، ص: ٨٦.

٢. انظر: الأستراباذي، رضي الدين، محمد بن حسن، شرح شافية ابن الحاجب، ١/٩٦.

٣. انظر: ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن عقيلي، شرح ابن مالك علي ألفية ابن مالك، ت. محمد محي الدين عبدالحميد، دارالترات، القاهرة، الطبعة العشرون، ١٩٨٠م، ٤/٢٦٣.

٤. انظر: سلمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دارالمريخ، الرياض، بدون سنة الطبع، ص: ٧٧.

٥. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الصوم، الحديث: ١٥٣٤.

٦. انظر: الفراهيدي، خليل بن أحمد، العين، ٥/١٤٧.

٧. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ٢٦/٢٩٨.

٨. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢١٤٠.

الخلط خلط الشيء بالشيء و انضمامه و تداخله<sup>١</sup> و لا فرق بين المجرد والمزيد منه أي يستخدم في باب المفاعلة مثله.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ خَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ خَدِّ مِنْ خُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ، ... وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ...<sup>٢</sup>

كلمة "خصم" يمكن استخدامها في العديد من السياقات مثل الخصم وهو الشخص الذي يقف ضدك في موقف معين سواء في مسابقة و صراع او مناقشة. و المزيد منه يستخدم في معنى المنافسة و المواجهة . يظهر من المعاني المذكورة أنهما يعتمدان على معني واحد، وهو المشاركة في شيء واحد كالمسابقة و المناقشة.

• عن أبي مسعود البدرى، قال: حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَيْرٌ، وَكَانَ ذَا مَالٍ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ،...<sup>٣</sup>  
كلمة "يدايين" فعل مضارع من باب المفاعلة و مجرده "دين" و هو القرض و المزيد منه يمكن استخدامها في العمل بالدين أي أخذ و أعطاه بالدين. وهو يشير إلى المشاركة في عمل الدين.<sup>٤</sup>

• عن أم حبيبة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ...<sup>٥</sup>  
الحفظ ضد النسيان و المنع من الضياع و هو عبارة عن الصون و ترك الابتدال و الحراسة و المحافظة و المواظبة على الأمر الواجب كالصلوة و المداومة و هي استخدمت في الحديث المذكور يعني "من حافظ" أي من واطب و داوم<sup>٦</sup>.

وفي لسان العرب: والمحافظة: المواظبة على الأمر الواجب. كما في التنزيل العزيز: حافظوا على الصلوات، أي صلوها في أوقاتها، قال الأزهري: أي واطبوا على إقامتها في مواقيتها. و كذلك يقال: حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه وحرص وبارك إذا داوم عليه.<sup>٧</sup> وله عدة معان أخرى مثل حافظ على الشيء أي رعاه و صانه ، و حافظ على العهد : تمسك به و راقب وغيرها من المعاني.<sup>٨</sup>

١. انظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم و المحيط الأعظم، ١١٤/٥.

٢. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢٢٢٢.

٣. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢٢٢٦.

٤. انظر: أبو جيب، الدكتور سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثانية، ١٩٨٨ م، ص: ١٣٣.

٥. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الوتر، الحديث: ١١٧٥.

٦. انظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم و المحيط الأعظم، ١/٢١٦.

٧. انظر: محمد بن مكرم، لسان العرب، ١/٤٤١.

٨. أحمد مختار عبد الحميد بن عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٥٢٢.

● عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ**.<sup>١</sup>

الوفق من الموافقة بين الشيئين ومن المفاعلة مطابقة الشيء بالشيء ووفق الشيء ما لائمه كما يقال أن خير السخا ما وافق الحاجة و المصادفة و الاتفاق كما في الأساس ، و المقصود في الحديث المذكور وفق الشيء ما لائمه يعني المسلمون عند شروطهم ما يلائمون بالحق.<sup>٢</sup>

### ٣. فَعَلٌ يُفَعَّلُ:

وهو الثلاثي المزيد بحرف بتكرير العين و قد اختلف في الحرف الزائد فيما إذا كان الساكن ام المتحرك فبعض الصرفين يقولون بالعين الأولى الساكنة وأشار البعض إلى أن الحرف الزائد في هذا الفعل وهو العين المتحرك والوجهان جائزان ولكن يرى مصطفى جواد أن زيادة المتحرك أولى على اعتبار ان المتحرك هو الأصل .

يأتي هذا الوزن لمعان كثيرة فنذكر منها:

● يرد هذا الوزن للكثرة في الفعل والفاعل و المفعول وهو أن يكثر فاعل أصل الفعل وكذلك مفعوله. ومثال ذلك ما قيل "يَجُولُ" أي يكثر الجولان و "يَطُوفُ" أي يكثر الطواف. ولكثرة ورود هذا الوزن فقد جاء بعض اللغويون إلى أن هذا الوزن لا يأتي إلا للتكثير كما قال أبو زيد : وفعلت لا يكون إلا للتكثير كقولك أغلقت الباب وغلقت الأبواب.<sup>٣</sup>

و مثالها في كثرة الفاعل ك"موتت الإبل" أي كثرت أمواتها و كذلك في كثرة المفعول "غَلَقْتُ أبواباً" أي كثرت الأبواب المغلقة. يرد هذا الوزن للدلالة على وقوع الفعل والفاعل والمفعول مع الفعل اللازم.

● يستخدم هذا الوزن للتعدية لمفعول و مفعولين نحو خَرَجَ من خرج، و عَلَّمْتَهُ النحو.  
● يجيء أيضا بمعنى صار ذا أصله كورق أي صار ذا ورق و قَيَّحَ الجرح أي صار ذاقيح  
● الجعل: له دلالات كثيرة ك"جعله يفعل"، وقد يشترك في غيرها مثل فرح و فرَّح و "جعلته مُفَعِّلاً" نحو بشرته فأبشر و فطَّرتَه فأفطر.

● التسمية: عند ابن قتيبة أن فَعَّلَ تأتي للشيء ترمي به الرجل نحو شجَّعته، فسقَّته، سرقته. ولكن ابن الحاجب والرضي يدخلان هذا في الجعل.

● السلب و الإزالة: تأتي هذا الوزن للسلب و الإزالة، مثل قَدَّيته: أي نظفته، و قَرَدته أي أزلت عنه القراد.

### الأمثلة:

١. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢٣١٠.

٢. انظر: الزبيدي، جواهر القاموس، ٤٨٠/٢٦.

٣. الأنصاري، أبوزيد، النوادر في اللغة، ت: د. محمد عبدالقادر أحمد، دارالشروق، الطبعة الأولى، ٤٠١ هـ، ص: ٥٢٢.

● سئل رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ.<sup>١</sup>  
 النجس بكسر الجيم و فتحها القدر، و الرجس، و خلاف الطهارة و غير النظافة و الثلاثي المزيد بحرف منها أي التنجيس لها معان منها، عوذ و جعله نجسا ، و كانت العرب من قبل الإسلام تستخدمون العوذ لتدفع عنها العين وغيرها .<sup>٢</sup>  
 يتبين من المعاني المذكورة أن اللفظ المذكور في الحديث ، وهو التنجيس بمعنى جعل الشيء نجسا و هو من دلالات الباب "فعل".

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ...<sup>٣</sup>  
 الحدث يستخدم من وجوه: الإيذا و بمعنى واحد كما يقال رجل حديث ، و شاب حدث أي ففي السن، صار فلان أحدث إذا أكثر فيه الحديث، و رجل حدث إذا كان حسن الحديث<sup>٤</sup> و منه الحديث أي الخبر، و نقيض القديم، المزيد منه يرد بمعان كثيرة كالإشاعة جعل الكلام حديثا ، و الإخبار وغيرها والكلمة المذكورة في الحديث معناه حدث شيئا أي جعله حديثا ، و تكلم إليه، وأخبره .<sup>٥</sup> و به يظهر أن الدلالة التي تستخدم في الحديث جعل الشيء و التعدي.

● عن جابر بن سمرّة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَاللَّهِ لَأَنْ يُؤَدَّبَ أَحَدُكُمْ...<sup>٦</sup>

التأديب الثلاثي المزيد بحرف من الأدب بفتح الدال و الكسر و سكونها وهو يرد في معان كثيرة كالعجب، و كثرة ماء البحر و الظرف، و حسن تناول، و منه أدب يؤدّب أدبا و تأديبا وهو الردع بالضرب و الزجر، و هدّبه ، و ربّاه علي محاسن الأخلاق، و علّمه .<sup>٧</sup>

يرشد المعاني المذكورة أن الأدب بمعانيه كثيرة تدل كذلك لدلالات عديدة والدلالة التي استخدمت في الحديث وهي التعدي .

١. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة، الحديث: ٤٥٨ .

٢. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ١١٥/١٦ .

٣. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، الحديث: ٢١٩٤ .

٤. انظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٣٤/٤ .

٥. انظر: أحمد مختار عبد الحميد بن عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٤٥٢/١ .

٦. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأدب، الحديث: ٨٦٨٠ .

٧. انظر: ابن سيدة، علي بن إسماعيل، المحكم و المحيط الأعظم، ٣٦٤/٢ .

## النتائج و التوصيات

## النتائج:

- بعد ذكر هذه التوضيحات وصل الباحث إلى بعض النقاط المبتكرة يذكرها في صورة نكات تالية:
- تبين أن أبنية الأفعال تلعب دورًا مهمًا في فهم اللغة العربية وفهم معاني الأفعال في النصوص الدينية.
  - تحليل أبنية الأفعال في المستدرك على الصحيحين يكشف عن تنوع الأفعال وأشكالها، ويساعد في فهم السياق اللغوي والشرعي لهذه الأفعال.
  - يظهر البحث أهمية فهم دلالات ابنية الأفعال في تفسير النصوص الدينية واستنباط الفوائد الشرعية واللغوية منها.
  - عند تحليل بناء الأفعال في المستدرك على الصحيحين، نشوف أنواع مختلفة من الأفعال وأشكالها، وهذا يساعدنا على فهم النصوص اللغوية والدينية.

## التوصيات:

- دعم الدراسات المستقبلية لفهم أعمق للعلاقة بين ابنية الأفعال ودلالاتها في النصوص الدينية الإسلامية.
- يجب دعم الأبحاث المستقبلية لتتعمق أكثر في العلاقة بين بناء الأفعال ودلالاتها في النصوص الدينية.
- ينبغي تطوير أدوات تحليلية لفهم بناء الأفعال في المستدرك على الصحيحين وغيرها من النصوص الدينية بشكل أفضل.